

اقتحام جديد للأقصى ومواجهات بالضفة.. وحصار أريحا مستمر



اقتحم عشرات المستوطنين مجدداً، أمس الأحد، ساحات المسجد الأقصى المبارك، فيما واصلت القوات الإسرائيلية حصار أريحا لليوم التاسع على التوالي، في وقت تواصلت الاقتحامات وحملات الاعتقال في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية، بينما اندلعت اشتباكات بين شبان مسلحين والقوات الإسرائيلية، في محافظة جنين، في وقت أعلن الجيش الإسرائيلي أنه تم اعتراض «مسيرة» قادمة من قطاع غزة في أجواء مستوطنة سيدديروت القريبة من القطاع.

وبموازاة ذلك تظاهر آلاف الإسرائيليين في وسط تل أبيب مساء السبت للأسبوع الخامس على التوالي، احتجاجاً على التعديلات القضائية التي تعزم تنفيذها حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية، في حين اتهم الأخير المعارضة الإسرائيلية بالتحريض على قتله.

وذكرت دائرة الأوقاف في القدس أن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وأدوا طقوساً تلمودية في الجهة الشرقية من ساحات الحرم وقبالة قبة الصخرة قبل أن يغادروا الساحات من جهة باب السلسلة.

وواصلت القوات الإسرائيلية، أمس الأحد، حصار مدينة أريحا، لليوم التاسع على التوالي. وطالبت وزارة الخارجية الفلسطينية بتدخل دولي وأمريكي عاجل لرفع الحصار عن مدينة أريحا، مشيرة إلى أن الحصار يعتبر شكلاً من أشكال العقوبات الجماعية على عموم الفلسطينيين المدنيين العزل، ليس فقط في أريحا ومحافظتها، وإنما في الضفة الغربية المحتلة. وأكدت أنها تتابع هذا الحصار مع الجهات الدولية المختصة كافة باعتباره انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الموقعة.

واندلعت اشتباكات مسلحة فجر، أمس الأحد، بين مجموعات مسلحة من الشبان والقوات الإسرائيلية، في مناطق مختلفة في محافظة جنين. واعتقلت القوات الإسرائيلية عدداً من الفلسطينيين بينهم القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر عدنان، وطالت الاعتقالات حمودي الصابر، وعبود الصابر من بلدة عجة، قضاء جنين، وإبراهيم الزبيدي من مخيم الجلزون، قضاء رام الله، وأمين ثوابته من بلدة بيت فجار، قضاء بيت لحم، وكذلك الفتيان يوسف الجعبري، ومالك السلايمة من حي الشيخ عنبر في بلدة الطور. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن مساء السبت أن القبة الحديدية اعترضت طائرة مسيرة صغيرة قادمة من قطاع غزة في أجواء مستوطنة سديروت المحاذية للقطاع. وقالت القناة 14 الإسرائيلية إن القبة الحديدية اعترضت بصاروخين طائرة مسيرة فوق أجواء مستوطنة سديروت وتم إسقاطها.

من جهة أخرى، تظاهر آلاف الإسرائيليين في وسط تل أبيب مساء السبت، للأسبوع الخامس على التوالي احتجاجاً على التعديلات القضائية التي تعزم تنفيذها حكومة نتنياهو اليمينية. وذكرت وسائل إعلام محلية أن الاحتجاجات خرجت في عشرين مدينة في أنحاء إسرائيل، وقالت إن عشرات الآلاف تجمعوا في تل أبيب وحدها. وكان من بين المتظاهرين في حيفا رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يائير لابيد الذي قال في مقطع فيديو نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي: «سننقذ بلدنا لأننا غير مستعدين للعيش في بلد غير ديمقراطي». وبالمقابل، اتهم نتنياهو، المعارضة الإسرائيلية بالتحريض ضده، وضد عائلته، ووزراء آخرين في الحكومة. وقال نتنياهو، خلال الجلسة الحكومية الأسبوعية، إن تحريصات المعارضة الإسرائيلية، اتخذت منحى خطيراً، مشيراً إلى أن التظاهرات التي نظمتها المعارضة كانت تنادي باغتياله.

(وكالات)